

# حكاية خشاب

إذا أخبرك أحد أن خشاباً عملاقاً أنشأ مدخلاً عرضه ١٦٠ كيلومتراً؛ ليدخل ألواح الخشب إلى مصنع، فهل تصدقه؟ فى الغالب لن تصدقه، ولكن ذلك يروى لنا حكاية ظريفة.

حكايات مثل هذه نسميها حكايات لا تصدق!  
كان هناك خشاب خيالى عملاق اسمه (بول بونيان)، وهو بطل حكايات أمريكية كثيرة من هذا النوع. والخشاب هو رجل يكسب رزقه من قطع الأشجار. كان بول ضخماً جداً وقوياً جداً، لدرجة أنه كان يستطيع إنشاء تلال وبحيرات وأنهار وقتما يشاء. والمفروض أنه من أنشأ (الخُور العظيم - Grand Canyon)، والبحيرات العظمى [ فى أمريكا ].

كان (بول) ضخماً لدرجة أنه إذا عطس، تسقط كل أشجار الصنوبر على جانب التل؛ ولذلك كان جوعه شديداً بقدر ضخامته، وكان يحب فطائر الكعك وكان الإناء الذى يستخدمه لعمل فطيرة الكعك واسعاً لدرجة أن الناس كانت تتزحلق عليه بعد دهن أقدامهم بالزيت لتنظيفه.  
كان لـ (بول) مساعد عثر عليه فى الشتاء (الأزرق) سماه الناس (الشتاء الأزرق): لأن الثلج الذى تساقط فى ذلك الشتاء كان أزرق اللون. ففى إحدى الأمسيات، سمع (بول) حيواناً يبكى، وعندما نظر صوب الصوت وجد أذنين بشعيرات زرقاء تظهر من الثلج، فجذب (بول) الأذنين، مراراً وتكراراً، حتى خرج من تحت الثلج ثور وليد أزرق. أخذه (بول) معه وسماه (باب).

وعندما كبر الثور، أصبح فى حجم الجبل الصغير.  
وتروى الحكاية أنه كان هناك طريق به الكثير من المنحنيات، حتى إن الناس الذين يسرون فيه لا يعرفون إلى أى اتجاه هم ذاهبون؟ ضحك (بول) وأمسك بإحدى نهايتى الطريق، وربطها فى الثور (باب). وشد (باب) الطريق بقوة، حتى استقامت منحنياته.

تعلم أكثر، اقرأ هذه الموضوعات...

أطلس: حامل العالم

• أسطورة كمبودية: «موني ميخالا» و«ريم إيسو»





املا الفراغات:  
تبين الحكاية  
لماذا  
يوجد نهار .....  
..... فقط، في أقصى  
الشمال.

هل تعلم؟  
الغراب شخصية محبوبة بسبب حكمته؛  
ولذلك يظهر في أساطير كثيرة تتردد بين  
السكان الأصليين لأمريكا.



# كيف تمكّن الغراب من جلب ضوء النهار للعالم؟

كان هناك زمن، عاش فيه شمال العالم في ظلام دائم، وتمنى الناس أن يروا نوراً؛ فأخبرهم الغراب أنه رأى ضوء النهار في إحدى رحلاته الكثيرة. وتوسل الناس إلى الغراب قائلين: من فضلك، أحضر لنا بعضاً من ضوء النهار. طار الغراب أميالاً كثيرة. وعندما أحس أنه لن يستطيع أن يطير أكثر من ذلك، رأى ضوء النهار أمامه.

وعندما وصل الغراب إلى ضوء النهار، هبط على غصن شجرة ليستريح. وأثناء راحته، جاءت ابنة الرئيس: فحوّل الغراب نفسه إلى حفنة من التراب، وهبط على سترة الفتاة، فسمع الغراب صوت بكاء طفل. سألت الفتاة أخاها الأصغر: ماذا حدث؟

اندفع الغراب إلى أذن الوليد وهمس له: أخبرها أنك تريد كرة من ضوء النهار لتلعب بها، فربطت ابنة الرئيس خيطاً في كرة من ضوء النهار، وأعطتها لأخيها الصغير ليلعب بها. وعندما حملت الفتاة أخاها وكرة ضوء النهار للخارج، عاد الغراب ثانية لحالته الأصلية كطائر، وخطف الكرة من خيطها وطار بعيداً. وعندما وصل الغراب إلى منزله، هلل الناس فرحين: أصبح لدينا ضوء النهار! يمكننا رؤية العالم كله.

ولكن الغراب حذرهم قائلاً: إنها مجرد كرة صغيرة من ضوء النهار، وسوف تحتاج إلى راحة من وقت لآخر؛ ولذلك لن يكون لديكم ضوء النهار طوال العام.

ولذلك يرى الناس في الشمال ضوء النهار نصف السنة فقط، وفي النصف الثاني يعيشون في الظلام.

تعلم أكثر، اقرأ هذه الموضوعات...

أسطورة كمبودية: «موني ميخالا» و«ريم إيسو»

• حكاية رمزية من الشمال الغربي للمحيط الهادي: الغراب الأسود

ومهرجان توزيع الهدايا



ضوء للبحر



طلبت  
الحيوانات النار  
لأنها:  
أ- أرادت أن تطهو  
الطعام.  
ب- أرادت أن تجلب  
الدفع.  
ج- كانت تشعر  
بالغيرة.

هل تعلم؟

الذئب مثل العديد من الحيوانات في الحكايات الشعبية في الثقافات المختلفة: شخصية مخادعة. والمخادعون عادة أذكىاء. وغالبا ما يقومون في المشاكل بسبب خيالاتهم.



# لماذا تجرد ذيل يوسوم من الشعر؟



ضوء للبحر

تشرح هذه  
القصة لماذا:  
أ- ينام «يوسوم»  
على ظهره.  
ب- يتسلق «يوسوم»  
الشجرة.  
ج- يحمل «يوسوم»  
أولاده.

كان لـ «يوسوم» يوماً ما ذيل كثيف من الفراء الناعم، وكان يتباهى دائماً بذيله بمناسبة وبدون مناسبة، فيقول مثلاً: أمس، عندما كنت أسرح ذيلي الجميل بالفرشاة، لا يمكنك أن تخمن ماذا رأيت...

سئمت الحيوانات الأخرى سماع المزيد من الحكايات عن ذيل «يوسوم»، فقال الأرنب: لا تقلقوا، لدى خطة.

وفي اليوم التالي، أعلن الأرنب عن حفلة راقصة كبيرة، وقال لـ «يوسوم»:

نريد أن نفعّل شيئاً خاصاً لذيلك.

ولكن أولاً، يجب أن نغسل شعر ذيلك ثم نمشطه.

وعلى هذا، غمسوا ذيل «يوسوم» في النهر ثم وضع الأرنب قمعاً من زهرة الأناناس حول ذيل «يوسوم»، وحركه عليه.

فصرخ «يوسوم»: آه آه، إنك تَوَلَّمَنِي! فرد عليه الأرنب: يمكنني أن أتوقف إذا أردت. قال «يوسوم»: لا، استمر.

واستمر الأرنب في حك قمع الأناناس بشدة بذيل «يوسوم»، وبعد أن انتهى قال له:

سوف نلف حول ذيلك هذا الشريط الأحمر. فآثار ذلك «يوسوم» كثيراً. وعندما وصل إلى الحفلة، فك الشريط الأحمر.

وسرعان ما بدأت الحيوانات الأخرى في الضحك.



هل تعلم؟

ربما تكون هذه الحكاية قد طوّرت أو تعرضت للتغيير، بعد احتكاك هنود المحيط الهادى بالتجار البيض.

فلم تكن التقاليد الهندية القديمة، تسمح بأن يرد ضيوف المهرجان دعوة مضيفهم إلى وليمة فى المقابل.



# الغراب الأسود ومهرجان توزيع الهدايا

كان الغراب ماکراً یجید عمل الحیل . ظل طوال الخریف، یضایق الحیوانات الأخرى أثناء جمعها لطعام الشتاء . وعندما حل الشتاء، أدرك أنه كان أحمق عندما أحس بالجوع والبرد . وعند ذلك ذهب الغراب إلى السنجاب، وقال له :

– یا صدیقى، هل تشركنى فى بعض طعامك؟

– أجاب السنجاب: لا، لقد هزأت بى، وعلیک الآن أن تتحمل الجوع .

ذهب الغراب – بعد أن خاب أمله فى السنجاب – إلى الدب وقال له :

یا صدیقى الدب، هل تشرك صدیقك الغراب الفقیر فى بعض طعامك؟ ولكن الدب كان قد نام للشتاء بعد أن أكل طعامه كله .

أصبح الغراب أكثر جوعاً من أى وقت مضى . فكر ملياً، وقرر أن یزور ابن عمه الغراب الأسود، وسأله :

– لماذا أنت غیر مستعد؟

– أجاب الغراب الأسود: مستعد، لماذا؟

– لمهرجان توزيع الهدايا . كل الحیوانات ستكون هنا سريعاً، ولا تستطيع الانتظار، حتى تسمعك وأنت تغنى .

صار الغراب الأسود مزهواً بصوته، وشعر بنشوة كبيرة .

خرج الغراب لدعوة كل الحیوانات .

تعالوا إلى مهرجانى لتوزيع الهدايا ... سوف يكون هناك جبال من الطعام ...

سرعان ما اجتمعت الحیوانات، وبدأت تأكل من طعام الغراب الأسود الذى ظل یغنى ویغنى، حتى صار لا يستطيع إلا أن ینطق بصوت أجش، كصوت الغربان اليوم .

وبعد انتهاء المهرجان، أحس الغراب الأسود بالجوع، ولكنه لم یقلق لذلك؛ لأن كل ضیف

فى المهرجان یشكر المُستضيف بدعوته

إلى وليمه .

ولكنه انتظر طوال الشتاء كله، ولم يدعه

أى حیوان لأى وليمه، فقد ظنت كل الحیوانات

أن الغراب هو صاحب المهرجان، ولذلك

دعته هو للولائم دون سواه ...

ومن وقتها، لم يتوقف الغراب الأسود عن معاناة الجوع .

ويمكنك أن تراه – حتى اليوم – يتسؤل الطعام من ولائم

الناس بصوته الخشن .

نصوة للبحر



املا الفراغات،

قبل أن یخضع

الغراب ابن عمه

الغراب الأسود طلب

المساعدة من ..... و .....



تعلم أكثر، اقرأ هذه الموضوعات...

حكاية من قبيلة إنويت: كيف تمكن الغراب من جلب ضوء النهار للعالم؟

• قصة إغريقية قديمة: حصان ظروادة



• حكاية من قبيلة إنويت: كيف تمكن الغراب من جلب ضوء النهار للعالم؟

• قصة إغريقية قديمة: حصان ظروادة